في خضم الساعات الأليمة التي عشناها ونحن ننتقل بين البلدين لم تكن تدور في عقلي أسئلة ربما من أثر الصدمة، لم أكن لأعلم بأنني سأعيش عمري كله بعدما على هيئة علامة استفهام كبيرة متسائلا : لماذا يوجد من يقرّر لي شكل وروح وطني؟ وكيف تأتّت له السلطات التي تخوله لتجريدي منه لأنه جدّا لي لا أعرفه- حدث أن سقط رأسه سهوا في موقع جعرافي بعيد؟ حين رسموا الحدود واقتطعوا البلاد وقرروا اسم الوطن الجديد وصفة المواطن الجديدة، حين قرروا أي جزء محدد من التأريخ سيعظم ويتّبع ، لأن الجزء الآخر منه يؤرخ للبلد المجاور. حين بلوروا المشاعر المثيرة للفخر وقولبوا أشكال الانتماء لم يحدث أن سألوني ، ولو فعلوا بالذات حين اقتطعتُ من جذرى ورميت على قارعة غربة هائلة مجردا من هويتي وعمري، لكنت كفرت بكل تأريخهم، حدودهم، فخرهم وانتماءاتهم الهشة فهؤلاء الجبابرة القساة أهملوا تماما حقيقة أنّني أنا الوطن بذاته ماشيا على قدمين تحملان عود مراهق نحيل في الثالثة عشرة اسمه لؤي مجيد حسين الصائغ، مواليد العام ١٩٦٧ الديانة مسلم ، لون العينين نرجسي، لون الشعر أشقر، لون البشرة أبيض. (...)

أنا ذلك الوطن غير أنهم أصروا على تجاهلي والكفر بي يوم أخذونا من بيتنا بثيابنا التي علينا وأوصلونا إلى مقر حزبي في مكان مجهول خارج العاصمة بغداد حيث أدخلونا إلى قاعة رياضية كبيرة جدا لنفاجأ بحشود هائلة من الناس والأسر متجمعين فيها ، كلهم كانوا مثلنا على وشك التسفير.

عن قسمت لحوراء النداوي،2018